

بسم الله الرحمن الرحيم

النظرية البنائية الوظيفية : تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعاً واستخداماً في مجال علم الاجتماع الاسري . إذ تهدف هذه النظرية إلى معرفة كيف يعمل المجتمع؟ وكيف تعمل الأسرة؟ وماهي العلاقة بين الأسرة والمجتمع الكبير التي هي جزء منه؟ . وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الاجتماع والأنثربولوجيا . وعندما يحاول علماء هذه النظرية استخدامها فإنهم يحاولون الإجابة على ثلاثة اسئلة هامة هي: ماهي الوظائف التي تقوم بها الأسرة ؟ وماهي الوظائف التي يقوم بها الافراد لخدمة الأسرة؟ والسؤال الثالث والآخر : ماهي الاحتياجات الي تحاول الأسرة توفيرها لأفرادها؟

كما يحرص علماء هذه النظرية على دراسة العلاقة بين الأسرة والنظم الاجتماعية الأخرى من الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع أوغست كونت ، ودوركايم ، وهربرت سبنسر . فهؤلاء هم الذين وضعوا الحجر الأساسي لهذه النظرية ، ثم جسد هذه النظرية فيما بعد علماء الانثربولوجيا مثل راد كليف براون، ومالينوفسكي.

اوغست كونت(١٧٨٩-١٨٥٧): (١)

يعتبر اوغست كونت الاب الروحي لعلم الاجتماع ، فهو أول من دعا إلى تأسيس علم لدراسة المجتمع واطلق عليه اسم "علم الاجتماع". وفي حديثه عن الستاتيك

سوسيال والديناميك كان يحاول أن يبحث عن العوامل التي تحفظ للمجتمع استقراره واستمراره . فهو لم يهتم بالتغير بقدر اهتمامه بالاستقرار. وقد عرف كونت الاستاتيک سوسيال (الاستقرار الاجتماعي) بأنه البحث في القوانين التي توجه سلوك الأفراد ، وردود افعالهم في اجزاء البناء المختلفة . واكد كونت هنا ان مفهوم التوازن يعني وجود نوع من الانسجام بين اجزاء البناء الاجتماعي ، وان حدوث خلل في البناء يعني وجود حالة مرضية في المجتمع . وقد استعار كونت مفهومه هذا من العلوم الطبيعية ، فكما ان حدوث جرح في اي جزء من اجزاء الكائن الحي يؤدي إلى احداث ألم في الجسم كله ، كذلك المجتمع إذا حدث خلل ما في اي جزء من اجزائه ، يحدث عدم توازن في البناء الاجتماعي ككل .

هربرت سبنسر (١٨٢٠-١٩٠٣): (٢)

هو من العلماء الاوائل المؤسسين لهذه النظرية . فقد شبه سبنسر المجتمع بجسم الكائن الحي ، فكما ان جسم الكائن الحي يتكون من مجموعة من الاجزاء التي تؤدي وظائف مختلفة ، وهذه الوظائف تعتمد على بعضها البعض ، كذلك المجتمع يتكون من مجموعة من النظم ، كالنظام السياسي ، والاقتصادي ، والتعليمي ، والديني ، والأسري ، وكل نظام من هذه النظم له وظيفة هامة يؤديها تساعد على استمرار البناء ، وهناك تساند ، واعتماد متبادل بين هذه النظم . ويرى سبنسر أن تطور المجتمعات وكبر حجمها يؤدي إلى وجود اختلاف في وظائف أفرادها . وهذا الاختلاف هو الذي يؤدي إلى وجود اعتماد متبادل بين أفراد المجتمع.

المصدر: سلوى الخطيب . "نظرة في علم الاجتماع الأسري" ، نظريات الاسرة .

وتتألف الوحدات البنائية للمجتمع حسب هذه النظرية من: المعايير والأدوار والنظم

والقيم والجماعات والمؤسسات الاجتماعية.

محاضرات عن النظريات الاجتماعية

الأستاذ الدكتور نزار عبدالسادة النصار